

شرح الحديث الأول من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

فنبأ على بركة الله عز وجل ونأسله سبحانه وتعالى ان يمدنا بعونه وتوفيقه فانه لا حول ولا قوة الا به جل في علاه. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم ومن والاه - 00:00:00

اللهم صلي اما بعد قال المؤلف رحمة الله واسكته فسیح جناته. الحديث الاول عن امير المؤمنین ابی حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول - 00:00:24

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امری ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه - 00:00:43

رواه امام المحدثین ابو عبد الله محمد ابن اسماعیل ابن ابراهیم ابن المغیرة ابن برذبة البخاری الجعفی وابو الحسین مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشیری النیسابوری رضی الله عنہما فی صحيحیہما للذین هما اصح الكتب المصنفة - 00:01:02

هذا الحديث مناسبة ایراده فی هذا الاربعین لأن مدار الدين على ثلاثة احادیث كما ذکر جل العلماء او اربعة احادیث كما ذکر بعضهم وبالاتفاق بين الساقین والخالفین ان احادیث النبی الکریم صلی الله علیه وسلم بل والدین کله - 00:01:28

راجع الى امرین الاول الى هذا الحديث الذي هو مبدأ كل خیر وهو الاخلاص لله تبارک وتعالی والثانی حديث من عمل عملا ليس عليه امرنا والثالث حديث ان الحال بین - 00:02:05

وان الحرام بین والرابع حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولو قال لنا قائل ما سبب كون الدين قائم على هذه الامر
الاربعة نقول لأن الاعمال عند الله عز وجل - 00:02:32

لا تقبل الا بالاخلاص وهذا الاخلاص وحده لا يکفي الا بالاتباع وهو معنی حديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والاخلاص
والاتباع لا يتحقق الا بمعرفة حال الشرع وحرامه - 00:03:04

اذ الجاهل لا يمكنه تحقيق الاخلاص وتحقيق المتابعة بحال الجهل واذ كان مخلصا ومتبعا وعالما فانه ينبغي له ان ينشغل بنفسه عن
ما لا يعنيه وبناء على هذا ندرك ان الدين کله - 00:03:38

دائرا على هذه الاحادیث الاربعة انما الاعمال بالنيات الاول والثانی من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والثالث حديث ان الحال بین
ان الحرام بین والرابع حديث دع ما يریبک آآ - 00:04:12

من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وسيأتي معنا الاحادیث الثلاثة اذا المناسبة ظاهرة مناسبة البدء بهذا الحديث لأن الاخلاص يجب
ان يكون بدء كل عمل لأن الاخلاص يجب ان يكون بدء كل عمل - 00:04:35

وقد تبع الحافظ النووي رحمة الله امام المحدثین وامیرھم وهو البخاری رحمة الله فاول حديث في صحيح البخاری هو حديث انما
الاعمال بالنية اذا هذه الاولیة مقصودة لأن البدء اذا لم يكن - 00:05:02

بالاخلاص فان العمل لا ينفع لابد ان يكون الاخلاص هو الجالب وهو الدافع وهو المصاحب اذا ظهر مناسبة هذا الحديث كونه اول
الاحادیث ورودا نقول موضوع الحديث ما معنی لما نقول موضوع الحج - 00:05:33

نقول المقصود بموضوع الحديث المرتكز الذي عليه يرتكز الحديث وان كان هناك مسائل اخرى قد يستفاد من الحديث لكن هناك
موضوع اساس لاجله ورد الحديث وتکلم به النبی الکریم صلی الله علیه وسلم وجاء به العلماء ها هنا - 00:06:06

اذا ما موضوع الحديث نقول نقول موضوع الحديث هو اهمية الاخلاص موضوع الحديث اهمية الاخلاص اذا عرف موضوع الحديث

فانا ننتقل الى مفردات الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انما - 00:06:34

هذه اللفظة تفيد الحصر عند العرب انما تفيد الحصر والقصر فتحصر الشيء وتقصر الحكم عليه فهو بمثابة قول العرب لا النافية ثم الاستثناء الا فلو قال لنا قائل انما ماذا تفيد؟ يقول تفيبني - 00:07:15

الحصر والقصر ما هو الحرف الذي يؤدي معناه لا يوجد شيء من الحروف يؤدي معناه الا الاستثناء بعد النفي العام مثل لا الله الا الله فـ لا الله نفي الا الله اثبات. افاد - 00:07:56

جملة النفي والاستثناء افاد من حيث المعنى لا من حيث اللفظ على الحصر وعلى ايش القصري لكن انما بلفظه يدل على الحصر والقصر انما بلفظه يدل على الحصر والقصر اذا لما يقول انما - 00:08:19

معناه ان هناك حصر انه ما في شيء الا وهو مدخل بعد الكلمة انما وهناك حكم ينطبق على هذا المحسوب ولا ينطبق على غيره طيب انما الاعمال. اذا ما هو المحسور؟ الاعمال - 00:08:49

كلمة ال هذه تفيد الاستغرارق تفيد ماذا الاستغرارق فيشمل العمل القلبي والعمل البدني ويشمل العمل القولي ويشمل العمل المالي ويشمل العمل مع الله ويشمل العمل مع الخلق ويشمل العمل مع النفس - 00:09:13

اذا الكلمة انما افادت الحسرة والاعمال بينت المحسور بطريق العموم بالدلالة التي تفيد الاستغرارق او الجنس انما الاعمال طيب هذه الاعمال المحسورة كلها محكوم عليها بشيء ما هو؟ بالنسبة انما الاعمال بالنيات - 00:09:45

اه على صيغة الجمع وجاء في البخاري على صيغة الافراد انما الاعمال بالنسبة ولا ولا منافاة بين الافراد والجمع لان المفرد المقصود منه الجنس والنيات الجمع المقصود من اللفظ الجماعي - 00:10:14

تنوعها فحينئذ نقول انما الاعمال بالنيات فان قال قائل لماذا جمعت النيات لان الاعمال قد يكون مبنية على نيات متعددة واياها العمل الواحد يعمله هذا لنية وهذا لنية - 00:10:39

فهي مرتبطة بنيات مختلفة انما الاعمال بالنيات وهنا اذا سمعنا هذا الحكم الكلي من الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم افادنا هذا انه لا يصدر عمل من مكلف - 00:11:08

عاقل بالغ الا بنيته والا كان مجنونا او كان مسلوب الارادة لان كل عاقل بحكم هذا العموم عمله منشأ عمله نيته دافعوا عمله نيته جالب عمله نيته مصاحب مع عمله نية - 00:11:33

انما الاعمال بالنيات وهنا اذا تقرر ان الاعمال مرتبطة بالنيات هنا يأتي السؤال ما نوع الارتباط ما نوع الارتباط بين المحسور وبين المقصور الحكمي نقول نوع الارتباط ايضا من ثلاث جهات على الاقل - 00:12:02

الاول انما الاعمال بالنيات انشاء اي ما من عمل ينشأ الا وله دافع قلبي وله دافع قلبي لان النية هو عمل القلب اذا لا بد ان ننظر لماذا اوجدت هذا العمل - 00:12:32

لو قال لك قائل لماذا تحب فلانا قال لله قلتنا هذا امر عظيم لاحظ لماذا صليت؟ قلت لله لماذا قمت الى الصلاة لله؟ اذا لا بد ان ننتبه ان الاعمال مرتبطة بالنيات انشاء - 00:12:59

ان شاء وها هنا اعمال كثيرة اعمال كثيرة اذا لم يكن منشأ على النية فانها باطلة وهي اعمال التبعد وهي اعمال التبعد فاي عبادة لم آآ توجد من المكلف ابتداء بنية انسانية تعبدية فانها لأن لم تكون - 00:13:23

ومن هنا لا بد في عبادتنا ان ننظر الى دوافع اعمالنا ما الذي يجعلك تقوم وتتوظأ ما الذي يجعلك والله يقوم يتوضأ تبردا لا اذا ما وجد انشاء العبادة لاحظ لماذا تصوم - 00:14:01

قال يصوم صحة اذا ما وجد انشاء العبادة للنية الخالصة لله عز وجل انما الاعمال بالنيات ارتباط العمل بالنية من حيث الانشاء هذا امر مهم الامر الثاني من حيث المصاحبة - 00:14:25

ما هي النية التي صاحبت العمل بعد الابدء في الانشاء لان الطروع طروع على النية مفسد لها ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف - 00:14:44

على امتي الشرك الخفي قالوا وما الشرك الخفي قال يقوم الرجل يزيين صلاته بما يرى من نظر الناس اليه اذا هنا لاحظ الان طرأ على النية ما يخالف المصاحبة النية - 00:15:05

لابد ان تكون النية الحالصة مصاحبة للعمل وهنا نفرق بين العمل الذي انشى على غير التبعد فانه باطل بالعبادات وبين العمل الذي انشى على التبعد ثم طرأ عليه خلاف التبعد - 00:15:31

كالرياء مثلا هنا لا يقال ان العمل باطل وانما ينظر الى الذي طرأ على المصاحبة هل هذا الذي طرأ اصبح مستمرا الى النهاية فانها باطلة ولا ثواب فيها ولا يؤمر بالإعادة - 00:15:52

وان كان الطرأ ثم وان كان طرأ الطارئ ثم طرد فلا اثر له فلا اثر له لان المصاحبة خلصت بعد ان شئت اذا الشوائب اذا ردت فهي لا تضر والله الحمد والمنة - 00:16:20

واذا علمنا ان الاعمال اذا كان منشأها في العبادات النيات الحالصة فالحمد لله هذه عبادة واذا استصحبت النية الحالصة هذه عبادة يبقى الان النية الثالثة وهي اهنية الثمرات والنظر الى المالات - 00:16:45

وهذه قد تكون موجودة من المبدأ وقد تكون موجودة من المبدأ مثلا انسان يقوم يصلی قلنا له لماذا تصلي؟ قال لله عز وجل قلنا والله اعطنا فضل من فضائل الصلاة قال ما اعرف - 00:17:12

فكونه لا يعرف نية المالات والثمرات المترتبة على العبادة لا يظهره كونه ما يعرف ان الصلاة نور يوم القيمة لا يظهره لكن فرق بين من عنده نية الانشاء ونية المصاحبة ونية المالات فرق عظيم - 00:17:32

ومن هنا الناس في النيات يتفاوتون في الدرجات شخص يؤدي العبادة بنية انشائية حالصة وبنية تعبدية مصاحبة وبنية فيها نظرة الى المالات صالحة يريد رضوان الله ثواب الله فهذا امر عظيم - 00:17:55

اما بالنسبة لغير العبادات انما الاعمال بالنيات بالنسبة لغير العبادات يعني المعاملات فهي مرتبطة بنياتها مرتبطة بنياتها انشاء ومرتبطة بنياتها مالا ولا ينظر الى المصاحبات في النيات يعني مثلا الان - 00:18:22

جاء انسان يريد ان يتزوج لو قال لنا قائل فلان يريد ان يتزوجه ولكن في نيته ان الزواج يكون بنية الطلاق نقول هذا العقد وان كان صحيحا في الظاهر لكنه اثم لأن نيته الانشائية فاسدة - 00:18:49

لكن لو كانت هذه النية غير موجودة انما نوى ان يتزوج يعف نفسه ويكثر امة محمد صلى الله عليه وسلم ويستر على المؤمنة هذه نيته ثم طرأ عليه بعد الزواج - 00:19:16

الفرار هذا لا يضره لأن نية الاستدامة في الابتداء شرط ولرفع اللائم وان لم يكن شرط لصحة العقد واما استدامة عقد الزواج فليس شرطا في صحته اذا النية في الانشاء في المعاملات هذه ينظر اليها ومحبها شرعا - 00:19:35

محبها شرعا وكذلك المالات جاء انسان عمل ما يسمى اليوم بالتورق فقلنا له لماذا تتورق لاحظ الان انما يتورق لاجل ان يصل الى المال ويعلم هذه الحيلة انتبه الان ويعلم هذه الحيلة - 00:20:06

المعمول بها في بعض البنوك الاسلامية ثم لا يطبق الشروط المعتبرة ببيع التورق وانه انما ينظر الى نيته المالية فحسب كيما وصل وهنا يعتبر هذا العمل محظيا والعقد باطلانا له لم يوجد في الواقع لا بيع ولا شراء انما اوراق وقع وقع بعث اشتريت بعث خلصت يلا مع السلامة خذ فلوسك توكل على الله - 00:20:35

وبعدين كل شهر جيب الزيادة بالواقع ما تم اي شيء انما هو كلام في مقصده نيته المال الذي يقول اليه هذه البيعة لو كانت صحيحة ومقصد البنك الزيادة التي تؤول اليها هذه البيعة لو كانت صحيحة - 00:21:08

فنظر البائع والمشتري في التورق الى المال ولم يحسنوا التطبيق العملي. فكانت هذه البيعة محظمة لكن لو انهم احسنوا في الصورة البيعة فالنظرية المالية لا تؤثر حينئذ لابد ان ندرك ان انما الاعمال بالنيات هذه الكلمة جامعة شملت اعمال الشرع كلها التعبدية - 00:21:31

وغير التعبدية فان قال قائل فان هناك امورا في الشرع لا تحتاج فيها الى النية وهي التروك نقول نعم لأن الترك مجرد تركه كاف

مجرد تركه كاف وهذا الترك عدمي - 00:22:00

والعدم لا يحتاج الى النية وانما الذي يحتاج الى النية هو الاجاد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال لما قال الاعمال معناها في شيء وجودي واما الترك فهو شيء عدمي - 00:22:25

فلان ما شرب الخمر ما نحتاج نقول لازم تنوي انك ما تشرب الخمر حتى تثاب لا مجرد انك انت ما تفك لشرب الخمر اصلا انت تثاب عليه كونك ما تشرب الخمر مطلقا تثاب عليه نويت انك ما تشرب ولا ما نويت - 00:22:42

فنية عدم الشرب ليس بلازم لأن التروك يعني انسان مثلا صام وفي نيته انه لن يقرب المحظورات في الصوم وانسان اخر صام ولم يخطر بباله ولم يخطر بباله ان ينوي انه لن يأتي المحظورات في الصوم. لكنه لم يفعل المحظورات - 00:23:03

فهذا والاول سواء لا فرق في الشرع لأن التروك لا يشترط فيها النيات طيب قد يقول قائل مثلا ازالة النجاسة ازالة النجاسة شخص ازال النجاسة عن ثوبه ازال النجاسة عن ثوبه - 00:23:30

فهل لا بد من اشتراط النية او ان النية غير مشترطة بالاتفاق النية غير مشترطة لماذا النية غير مشترطة لأن ازالة النجاسة ليس حكما شرعيا فحسب بل هو حكم حسي وعقلي مدرك قبل مجبي الشرع - 00:23:50

فإن الإنسان بفطرته يزيل النجاسة وجاء الشرع في تأكيده ولكن متى انت تثاب على ازالة النجاسة او متى تثاب على ترك النجاسة عندما تأتي إلى الصلة فانت عندما تأتي إلى الصلة مخاطب شرعا بوجوب ازالة النجاسة من البدن والثوب والمكان الذي - 00:24:15

اللي في مخاطب شرع وهنا ازالة النجاسة من هذه الاماكن الثلاثة لأبد منها لصحة الصلة فالنية موجودة انك تزيل لصحة الصلة وعلى كل حال كلام اهل العلم في تفصيلات فروع هذه الكلية المطلقة من كليات كلام النبي الكريم - 00:24:44

الله عليه واله وسلم كثيرا وانما هذه اشارات وتنبيهات لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قاعدة من قواعد هديه عليه الصلة والسلام في التعليم - 00:25:09

انه حينما يذكر شيئا كليا يذكر بعض افراده للتنبيه فلما قعد هذه القاعدة انما الاعمال بالنيات ذكر مفردة من المفردات فقال وانما لكل امرئ ما نوى ما بمعنى اه اما يأتي بمعنى الاسم الموصول - 00:25:29

ما يكون اما بمعنى الاسم الموصول فيكون المعنى وانما لكل امرئ الذي نواه لكن الظمير غير موجود فحين اذ يشكل تفسير ما بالاسم الموصول ولكن في المعنى يصح ولذلك يقول العلماء ما هنا ما نوى يعني يكون مصدرية - 00:25:57

وانما لكل امرئ نيته او تكون نكرة موصوفة وانما لكل امرئ شيئا نوى ما هو الشيء الذي نويته هو الذي يكون لك انسان قد يبر والده لماذا تبر والدك قال لأن الله امرني - 00:26:23

فانت انما تبر امثالا لامر الله تعالى فلان يبر والده لماذا تبر والدك قال خاف من كلام الناس اذا هذا وما نوى ولن يبر والده لماذا تبره؟ قال ليبرني ابنائي انت وما نويت - 00:26:47

هذا معناه الكلام وانما لكل امرئ ما نوى اي الشيء الذي نواه او شيئا نواه او نيته ولهذا دائما النية ما تكلف شيء. النية في القلب تنوي الخير. ما معنى النية انك تطلب في قلبك الخير. تطلب في قلبك - 00:27:08

مراد الله تطلب في قلبك الشر. تطلب في قلبك الثواب. تطلب في قلبك الاخرة تطلب في قلبك رضوان الله عز وجل امر يسير جدا النية امرها يسير لكن تطبيقها ليس باليسير الا من وفقه الله تعالى - 00:27:30

قال فمن كانت هجرته اذا وانما لكل امرئ ما نوى هذا بيان لنية المآلات نية المآلات فمن هذا الفاء تسمى فاء التفريع فايش؟ تفريع يعني ما يأتي مفرع على ما سبق - 00:27:56

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله اذا يمكن للانسان يهاجر الى الله وذلك بالخلاص لله سبحانه وتعالى واللجى الى كتابه وشرعه ودينه ويمكن للانسان يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:17

والهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته ترك موطن النشأة الى مدينة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم طيبة وطاب التي يسمونها يثرب وهي طيبة المدينة النبوية - 00:28:43

التي يسميها العامة بالمدينة المنورة والمدن كلها منورة الان في الليل كل المدن منورة لو قلت المدينة المنورة ما صار لها فضيلة كل المدن المنورة. يقول المدينة النبوية لانه ما في مدينة نبوية الا هي - 00:29:01

فصار لها فضيلة على كل المدن في العالم ها ان قال قائل المقصود بالمنورة يعني بنور الایمان طيب الحمد لله هناك مدن كثيرة اخرى نورت بنور الایمان مكة نورت بنور الایمان - 00:29:22

بعد ها فتح مكة صحيح ولا لا؟ طيب والطائف؟ بعد الاسلام والبصرة والكوفة ووغيرها ولذلك اه ابن ابي شبة رحمه الله الف اول من الف في تاريخ مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:39

سماه كتابه تاريخ المدينة تاريخ المدينة النبوية فتنسب الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فضيلة وشرفًا قال فمن كانت الى الله ورسوله اما الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مماته - 00:29:59

فهي الهجرة الى سنته صلى الله عليه وسلم وترك البدع الهجرة الى الله ترك الشرك ترك الرياء ترك النفاق ترك الكفر الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:30:23

الهجرة الى سنته وترك البدع قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته ولهذا يقول العلماء الهجرة هجرتان هجرة الى الله وهجرة الى رسول الله ثم الهجرة هجرة - 00:30:43

هجرة البدن وهجرة القلب هجرة البدن الانتقال من بلد الكفر الى بلد الشرك البلد الذي لا تستطيع فيه اقامة شعائر الاسلام الى بلد تستطيع فيه اقامة شعائر الاسلام الصلوات الخمس والجمعة والعيدین - 00:31:04

ولا ضاحي ولا اذان ونحو ذلك من اقامة المساجد انسان مثلاً يعيش في بلد يكون مضيق عليه من بلاد اوروبا فيأتي وبهاجر الى بلد من بلاد المسلمين لانه يسمع الاذان ويرى المساجد مفتوحة - 00:31:25

ويصلی الصلوات الخمس وادا جاء عيد الاضحى نحر اذا هذه هجرة بالبدن. والهجرة بالقلب فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله عليه الصلاة والسلام قال والهجرة ان تهجر ما نهى الله عنه ورسوله - 00:31:45

هذه هجرة وارد وهي هجرة شرعية الهجرة القلبية دون حاجة لهجرة البدن ان الانسان يهاجر بقلبه ويترك مساحت الله جل وعلا وما يخالف شرع الله تبارك وتعالى ثم بين في الشق الآخر فقال ومن كانت هجرته لدنيا - 00:32:08

يصيبها او امرأته ينكحها في هجرة لدنيا ولا ما في ايها ما معنى الدنيا جبيبتنا وش معنى الدنيا هذي دنيا عشت في الدنيا عمر شفتوا الدنيا لو تروح الصين تقول له ايش اسم الزمن النعيشه؟ يقول لك دنيا - 00:32:36

تروح لamerika تقول وش اسمه الزمن نعيشه يقول لك دنيا تروح فارس تقول له وش الوقت اللي نعيشه؟ يقول لك دنيا العرب دنيا العجم دنيا كلهم اتفقوا واطبقوا على تسميتها بالدنيا ومع ذلك يتکالبون عليها كأنها العليا - 00:33:02

والله غريبة جدا هي الدنيا دنيئة ها ومع ذلك يتکالبون عليها بشهادة انفسهم يسمونها دنيا ثم يتکالبون عليها اليه هذا امر عجبا والله هذا امر عجب ان عقلاءهم ومجانيتهم وان اغنيائهم وفقراوهم وان - 00:33:24

عبداته علمائهم صالحיהם طالبهم كلهم يسمونها دنيا ثم يتقاتلون عليها كأنها العليا سبحان الله العظيم هذه الدنيا دنيئة يا ايها الاخوة لذلك يكفيك منها اسمها قال فمن كانت لدنيا هنا - 00:33:51

اطلق قال لدنيا لان الاطلاق يفيد ان المرادات الدنيوية مختلفة. هذا الالف يسميه بعض العلماء الف الاطلاق الف الاطلاق ومنه قوله عزوجل قال يا ليتنني لم اتخذ فلانا خليلا - 00:34:10

قال آآ لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا خذولا جاء الف على التنوين يفيد الاطلاق فهنا لما قال لدنيا ما قال لدنيا فان قال يمكن يكون المروي لدنيا - 00:34:34

وهي تفيد ايضا نكرة لكن الاطلاق تفيد ان المرادات طويلة ويفسر بحديث آآ وضع النبي صلى الله عليه وسلم الخطة للناس في الدنيا وكيف ان الامال خارجة عن الاجال قال لدنيا يصيبيها - 00:34:58

او امرأة ينكح قال يصيبيها ولم يقل عليه الصلاة والسلام يملكه لانه لا احد يملك الدنيا لان الملك لله عز وجل حقيقة وانما الناس

يصيبون منها ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله كلمة جميلة جدا - 00:35:19
ودنا لو نطبقها حتا قال عجبا لاهل الدنيا عندهم اموال مخزنة يلبسون كما تلبس ايض هم ابليس دشداشة ام دشداش يركبون كما نركب وهم يركبون يصلون الى مكان وانت تركب - 00:35:43

الفارق هو نوع المركب ما يضر. انت تصل الى هدفك وهم يصلون لهدفهم يأكلون كما تأكل انت تشبع ولو كان بالفول والعدس وهم يشعرون ولو بالقرش والسمك ها الغزال والغيرة - 00:36:05

المهم ان هذا يشبع وهذا يشبع قال يلبسون كما تلبس يأكلون كما تأكل. يركبون كما تركب. ولهما اموال زائدة ينظرون اليها وننظرهم ينظرون اليها لأنها لهم ونحن ننظر اليها واحنا ماشيدين نشوها - 00:36:22

ثم يحاسبون عليها ونحن مرتاحون عنها هم يحاسبون احنا الحمد لله في راحة عنهم لذلك ايها الاخوة ينبغي ان ننتبه قال بكلام النبي بلبغ قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها هي - 00:36:43

امور تصيبك من الدنيا رزقك. اقول لكم قصة حقيقة وان كانت يعني آآ حكايتها كانها نكتة. لكن والله حقيقة كنا في احد الولائم قبل ايام وليمة زواج فرجل من جماعته جالس على الصحن - 00:37:00

وهو يحب اللحم يحب اللحم بدأ يأكل بعد قليل واذا به يصرخ قال اريد اللحم وهو يقول اريد اللحم اذا بالرجل داخل وبهذه صحن لحم فقلت له تستعجل رزقك بصراخك ولو لم تستعجل لاتاك اللحم. الان كسبت لومة الناس وضحك الناس عليك ان شوف فلان شلون يتتعجل. شوف فلان شلون يحب - 00:37:23

باللحم ورزقك جاعك ولو صبرت لاتاك فينبغي الانسان يتيقن ان ما هو له سيصيبه وانا صغير كان والدي رحمه الله يقول لا يقل لا تحرض على الدنيا فان النصيب يصيب - 00:37:56

ولو كان تحت الجبلين والنصيب لا يصيب ولو كان تحت الشفتين فانا صغير ما اعرف قل له كيف يعني تحت الشفتين ما يصيب؟ قال وانت تأكل وسيسقط منك لا تأكله بعد ذلك - 00:38:18

سبحان الله هذا شيء واقعي ترى هذا شيء واقعي ايها الاخوة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بلاغته وجوابع كلمة قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها هنا يأتي سؤال الدنيا عام والمرأة من متع الدنيا خاص - 00:38:33

وهذا يسميه العلماء ذكر الخاص بعد العام مثل قول الله عز وجل اه من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال طيب جبريل ميكال من الرسل ومن الملائكة - 00:38:54

ووجه ذكرهما تخصيص بعد التعمير تخصيص بعد التعميم. فالمرأة من الدنيا من متع الدنيا. فلماذا ذكرت قال العلماء رحمه الله رحهم الله لان تكالب الناس تكالب الناس انما هو على امررين - 00:39:15

الدنيا ويشمل الشهوة شهوة البطن ويشمل شهوة النفس الذي هو الجاه والمرأة وهي شهوة الفرج قال فمن كان ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها طبعا هنا جاء بالواو لانها معطوفة على فم - 00:39:36

فلا يصلح فيه فما ومن كان هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها امرأة نكرة وجاءت في سياق الشرط هنا تفهم معاني المفردات الدلالية من من الفاظ العموم من؟ من الفاظ العموم - 00:40:00

ايما كان يدخل في كل انسان ونيته وامرأة نكرة جاءت في سياق الشرط لان من الفضل عموم ومفيد للشرقية فدلنا على ان اي امرأة سواء كانت آآ جميلة ذات مال ذات حسب ذات نسب - 00:40:21

اذا دخل فيه كل نوع النيات المتعلقة بالنساء ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأته ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. طيب قد يقول قائل يا اخوان ان النكاح امر مباح - 00:40:43

ان كان اصابة الدنيا ايضا امر مباح فلماذا جاء على وجه الذم اه انتبهوا الان هذا هذا مثل ما نقول هنا في الكويت للمطاوعة الحديث هذا للمطاوعة انه انتبه يا مطروح - 00:41:02

لا تجعل الدين سلما للدنيا فهمنا لا نجعل الدين سلما للدنيا كيف لان آآ اصابة الدنيا بطريق حلال مباح والنكاح مباح لكن ما يجوز ان

تهاجر انتبه وتقول والله انا مهاجر لله - 00:41:19

ومقصودك الدنيا يعني مهاجر لرسول الله ومقصوده كالنساء ما يجوز هذا فانت جعلت الدنيا جعلت الدين سلما للوصول للدنيا مثل اضرب لكم مثال انسان دين يطلق لحيته ويصلی ما شاء الله - 00:41:49

ويحافظ على الصلوات ليش؟ قال والله بكرة في انتخابات ابغى الناس يرشحوني ها جعل الدين ايش؟ سلما الدنيا هو لو ترشح مثلا او لو قال انا اريد المنصب الفلانى بدون هذه الطريقة يمكن كان مباح - 00:42:10

لكن اتخاذ الدين سلما هذا يصير الامر المباح محظيا. وفعله الاول ايضا يأتي انسان يقول انا بسوبي حزب ليش تسوبي حزب؟ ما يجوز انشاء الاحزاب في الاسلام ما يجوز انشاء الاحزاب في الاسلام - 00:42:29

لا يقول الا بيبي يسوبي حزب ويسوبي نفسه مطوع او مسوبي نفسه ظاهرة تدينها علشان الناس يتقوّقون حوله وينشئ حزب هذا ما يجوز ما يجوز انشاء الاحزاب في الاسلام خلاص في ولی امر مسلم يطاع في المعروف وخلاص انتهی - 00:42:50

ايش تسوبي انت احزاب وجماعات تفرق المسلمين فلا يجوز اتخاذ الدين سلما للوصول الى المباحثات الدنيوية فظلا عن من يجعل الدين سلما للوصول للمحرم مسألة خطيرة ايها الاخوة وانا اعرف - 00:43:11

بعض من ظاهرهم الاستقامة هدانا الله واياهم وثبتنا واياهم على الحق انه يطلق لحيته يفتح حساب في التويتر او في كذا لاجل الوصول الى الزواج هذه مشكلة عظيمة يا اخوة - 00:43:33

وهذا ينطبق عليه الحديث ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأته ينكحها فجرته الى ما هاجر اليه جاءني رجل قال ياشيخ فلان من الناس تتزوج ابنتي وانا ذهبت لما تقدم لخطبة ابنتي ذهبت - 00:43:54

الى المسجد الذي عند بيته وصليت اكثر من وقت ثلاث مرات كل ما اروح القاه في الصف الاول يقول بعد الزواج بكم يوم بنتي تقول والله يا ابي هذا الرجل ما يذهب الى المسجد - 00:44:12

يقول فذهبت الى المسجد الذي كان يصلی فيه سلمت على الامام سلام عليكم سلام الشيخ فلان ما يصلی عندك من اهل الصف الاول قال والله صلي عندي اسبوع وبعدها ما شفته - 00:44:28

هذا ليش يصلی؟ عرف انه عممه راح يجي يسأل هذا امر خطير ايها الاخوة او امرأتي ينكحها فهجرته الى ما هاجر الى ايه هذا الحديث رواه امام المحدث وامام المحدثين - 00:44:43

هما الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري الجعفي مولاهم والامام صاحب الجامع الصحيح المعروف في صحيح البخاري والامام ابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم الخشيري النيسابوري - 00:44:59

رحمهم الله تعالى وكتاب صحيح البخاري وصحيح مسلم اصح الكتابين من كتب احاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وللبخاري ميزة وان لم يرضى المغاربة بذلك لكن هذا هو الحق - 00:45:21

والحق احق ان يتبع و الامام اه البخاري رحمه الله اه ليس عربيا هو من بلاد ما وراء النهرین وهو من مواليدي بيكت توفي رحمة الله في خرتانك قرية من قرى طاجيكستان حاليا - 00:45:39

وكان قدّيما تابع اه ترمذ او ليس مرقاً والامام مسلم رحمة الله عربي اصيل اسيري من احد القبائل العربية المعروفة التي هاجرت الى نيسابور للفتح وكان القشريون كانوا يعتبرون آآ خلفاء وحكام نيسابور - 00:46:05

حتى جاء الذهليين واستولوا على الحكم في نيسابور وهم ايضا من العرب فهؤلاء هذان الامامان من ائمة الحديث وكتابهما جاب صحيح البخاري ومسلم من اصح الكتب اه التي تروي احاديث رسول الله - 00:46:31

صلى الله عليه وسلم بالعامية اذا قال لك حديث في البخاري ومسلم خذه وانت مغمض نعم - 00:46:53